مشكلات التدريس باللغة الكردية لدى مدرسي المدارس الثانوية ومدرساتها في قضاء خانقين

م.م.عمر عادل عباس كلية التربية-كلار / جامعة السليمانية
م.سماء إبراهيم عبد الله كلية التربية-كلار / جامعة السليمانية

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مشكلات التدريس باللغة الكردية لدى مدرسي المدارس الثانوية ومدرساتها في قضاء خانقين ، ولتحقيق هذا الهدف اختار الباحثان مدرسي ومدرسات الصف الأول المتوسط للمدارس الثانوية بواقع (٥٢) مدرساً ومدرسة. وبعد إعداد استبانة كأداة للبحث ، تم التحقيق من صدقها وذلك بعرضها على مجموعة من الخبراء في اختصاص التربية وعلم النفس ، وقد حصلت على نسبة اتفاق (٨١%) ، كما تم استخراج نسبة الثبات من خلال تطبيق الاستبيان على مجموعة من التدريسيين والبالغ عددهم (٢٨) مدرساً ومدرسة. وباستخدام طريقة إعادة الاختبار ومعالجة البيانات بقانون (pearson) تملحصول على معامل ارتبا ط بنسبة (٧٥%) كما تم تصحيحه بمعادلة (سبيرمان – براون) فكان الثبات (٨٠%) وبذلك تم تطبيق الاستبيان على عينة البحث . وبعد تحليل النتائج ، ظهر أن أهم المشكلات التي تواجه مدرسي ومدرسات المدارس الثانوية في قضاء خانقين ، هي اختلاف اللهجة المنطوقة عن المكتوب في المقررات الدراسية ، وعدم استعانة مديرية التربية بمدرسين ماهرين باللغة الكردية في الدورات التعليمية ، واختلاف اللهجات الكردية في المنطقة الواحدة .

Abstract

The study aims at recognizing the problems of teaching in Kurdish language of the teachers in the secondary schools in khanaqeen district. To achieve this aim the two researchers chose the teachers of the first intermediate stage in the secondary schools district (52) male and female teachers. And after preparing a questionnaire as a method for searching and for getting the validity it has been submitted to a group of experts in the fields of education and psychology and has got (81%) as a rate of agreement. Also the rate of stability has been deduced through the application of the questionnaire to a group of teachers (28) male and female teachers. By the use of repeating

test method and (pearson) law the Coefficient Correlation has been got of a rate about (75%) ,The correcting have been don by (sperman-Brown) correlation and real ability was (80%) and thus the questionnaire has been applied to the sample of the study (research). After analyzing the results (consequences) it has been clear that the problems that the teachers of the secondary schools in khanaqeen face are the difference of the spoken dialects from the written language in the curricula, not making use of skillful teachers in Kurdish language in the educational courses by the education directorate, and the difference of the Kurdish dialects in one region.

الفصل الأول
مشكلة البحث وأهميتـه
مشكلة البحث:

يشيع التنوع في اللغات واللهجات ردود أفعال متباينة بين التربويين ، ويولد بعض التشتت وعدم التركيز خاصة لدى الطلبة الذين يجدون صعوبة في ظل هذا التنوع اللغوي . فتعلم لغة ثانية عملية معقدة جدا تشترك فيها جميع قوى الفرد العقلية والنفسية والعضلية والعا طفية. (الحياة، ٢٠٠٦، ص١)

وتزداد حجم المشكلة عندما يخلط الطالب بين اللغات المعتمدة في تدريسه. لأنها تقلل من فرص استيعابه للمعلومة. فالغموض وعدم الدقة في طريقة استخدام الكلمات عاملان مؤثران في قدرة الفرد على الاستدلال . وليس هناك أدنى شك في أن الكلمة الواحدة قد تستخدم للدلالة على معانٍ مختلفة وفقآ لسياق الكلام أو غاية المتكلم ، لذلك فمن غير المحتمل أن يكون الشخص قادرا على الاستدلال بصورة صحيحة ما لم يكن قادراً على استخدام اللغة بمنتهى الدقة والحذر. (جروان ، ١٩٩٩ ، ص٣٤١)

وكما هو معلوم في قضاء خانقين، وهي إحدى الأقضية التابعة لمحافظة ديالى ، قد شملت الدراسة الكردية أغلب مدارسها وحتى النواحي التابعة لها . (جريدة التآخي ، ٢٠٠٦ ، ص٣) وبلا شك إن تنفيذ هكذا مقررات لن يكون سهلاً بطبيعة الحال ، لأنها تحتاج إلى وقت وجهد وآليات وإعداد كوادر.

ومما يُجدر الإشارة إليه ، أن الكرد في قضاء خانقينيختلفون في طريقة نطقهم للكلام. مما ولدَ لهجاتٍ متنوعة في اللغة الواحدة ، هذه وغيرها من العوامل شكلت ردود أفعالٍ لدى المدرسين والطلبة لاسيما بعد اعتمادها كلغة تدريسية في أغلب المدارس. ويعزو السبب لصعوبة اللغة الكردية قواعداً وكتابةً على أفراد هذه

المنطقةلأن التدريس في مدارسها كان لزمن طويل باللغة العربية ومعظم التدريسيين كانت دراستهم أيضاً باللغة العربية .

في ضوء ما سبق ، تكمن مشكلة البحث الحالي حسب رأي الباحثان ، في التعرف على المشكلات التي تواجه مدرسي ومدرسات المرحلة الثانوية في قضاء خانقين أثناء تدريسهم باللغة الكردية . نظراً لتباين واختلاف لغة التدريس في تلك المدارس عن اللغة التعليمية للمدرسين والمدرسات .

أهمية البحث والحاجة إليه:

التربية والتعليم رسالة إنسانية مهمة ومقدسه ، تعمل على تهذيب العقول البشرية والسلوك الذي يصدر عن أبناء البشر في المواقف الإنسانية والاجتماعية والتعليمية المتعددة ، وعند ذكر التعليم لابد من ذكر المعلم الذي تظهر أهميته ومكانته في عطائه وما يقدمه للطلاب الذين يقوم بتعليمهم من خدمات ومساعدات . (نصرالله ، ٢٠٠٤ ، ص١٦٤)

فالمدرس كان وما يزال العنصر الأساسي الذي تقوم عليه العملية التربوية والمواقف التفاعلية الصفية التي تحدث بينه وبين الطلاب ، أو بين الطلاب أنفسهم وهو المسيطر على المنا الصفي الدراسي وما يحدث في داخله من أحداث . وهو المحرك الأول لدوافع الطلاب المختلفة ، والمسؤول عن تشكيل اتجاهاتهم ورغباتهم ، وذلك عن طريق استعمال أساليبو طرائق التدريس المتنوعة والتي تعتمد في أساسها وغالبيتها على الكلام والحديث والإلقاء. (أحمد ، ٢٠٠٤ ،ص١٣٨)

وترجع مكانة وأهمية المدرس لتعدد الأدوار التي يقوم بها داخل الصف ، فلا يقتصر أو يتوقف دوره على القيام بنقل المعرفة فحسب ، وإنما يتبع هذا الدور ليشمل تحقيق الأهداف التربوية التي تضم إكساب الطلاب المهارات والاتجاهات والقيم ، واخذ خصائص المتعلمين في الاعتبار وتقييم مخرجات التعلم ومراجعة المعلومات فضلاً عن توليد الحماس لدى الطلبة ، والقدرة على التحدث وكل هذه الصفات مطلوبة لجعل الشخص مدرسا ناجحا وفاعلاً . (الخزامي ، ٢٠٠٥ ، ص١٦)

وعلى الرغم مما أتسمَ به هذا العصر من تقدم تكنولوجي ووسائل الاتصالات وتوافر الانترنيت في جميع المجالات ولاسيما مجال التعليم إلا أن مدارسنا تفتقر وبشده إلى الوسائل والتقنيات التي يستغنى بها في بعض الأحيان عن المدرس ، لذا يلجأ الجميع في تدريسهم إلى واحده منأنما ط الاتصال وهو "الاتصال بين الفرد والآخرين" وهذا النوع من الاتصال يعتبر أعلى مراحل الاتصال وأكثرها كفاءة في تحقيق أهدافها ، ويرجع ذلك إلى الصلة المباشرة بين المرسل والمستقبل والمعرفة والاستدلال على مدى تحقيق الاتصال من خلال ردود الفعل المباشر.(منصور،١٩٩٤،ص٢٢)

وبطبيعة الحال فان عملية الاتصال في المجال التربوي‌كون بين المدرس و طلبته هدفها إيصال المعلومات والرموزويحتاج إلى التوضيح والترجمة ، وأن الوسيلة المستخدمة هي اللغة السليمة وهي أداة التدريس .

واللغة هي قصة الحضارة الإنسانية في ماضيها وحاضرها ... وهي في تطورها تزود الأجيال الإنسانية بأدوات التقدم فلا توجد ثقافةمت وتجددت عن طريق غير طريق اللغة ، فهي أهم وسائل التعبير والتفاهم الإنساني التي تربط الناس بروابط فكريه واجتماعيه وإنسانيوعا طفية توارثتها البشرية من خلال خبرة الأجيال السابقة من معارف واكتشافات واختراعات.(هرمز،١٩٩٠،ص١٠٥)

فاللغة ... جزءُ لا يتجزأ من حضارة الأمة ، فهي عرضه للتبدل والتطور نتيجة التراكم الضخم لتجارب الشعوب التي أوجدتها. (خورشيد ،٢٠٠٥ ، ص٤٦) وهي أيضاً عنواناً لأهلها ، تحيى بحياتهم وتموت بمماتهم وتنمو وتتطور بتطورهم وتضعف بضعفهم وتخلفهم . (مدكور، ٢٠٠٠ ،ص٢٥)

واللغة الكردية تعد من أهم الروابط التي تربط أفراد القومية بعضهم ببعض ، وأهم مقوماتها ، وأقوى عامل من عوامل بقائها ، فضلاً عن أنها حلقة الوصل بين ثقافتها الحاضرة وتراثها السالف وهي مستودع تاريخ الشعب الكردي ومآثره وثقافته ، ورموز وحدته ، وهي الوسيلة التي تصون التراث وتحفظه من النسيان والاندثار. (الحيالي ،٢٠٠٠ ، ص٣)

ومن المكاسب القومية والحضارية التي حظيت بها منطقة كردستان العراق ، هي جعل اللغة الكردية لغة رسميه وتعليمية في تلك المنطقة اثر إصدار وتنفيذ بيان آذار التاريخي الذي جاء في احد بنوده "تكون اللغة الكردية اللغة الرسمية مع اللغة العربية في المنا طق التي غالبية سكانها من الأكراد، وتكون لغة التعليم فيها" (جمهورية العراق ، بيان ١١ آذار ١٩٧٢)

ويرى الباحثان من المناسب عند التطرق إلى اللغة الكردية ، أن نُشير إلى أصل هذه اللغة. فهي تنتمي إلى أسرة اللغات الهندوأوروبية (شريف ،١٩٨١، ص٤) كما أكد اغلب الباحثين إلى تميزها بخصائص مستقلة ، ولتطوراتها التاريخية الحقيقية. (حمه خورشيد ،١٩٨٣ ،ص١٠) والمجتمع الكردي كأي مجتمع أنساني في هذا العالم ، يستعمل لغة تتداول وفق قواعد صوتية ونحوية وصرفية متعارف عليها. (موكرياني ، ١٩٨٩ ، ص٣)

وتنقسم هذه اللغة إلى لهجتين رئيسيتين هما الكرمانجية والبهدينانية ، ويتفرع منها العديد من اللهجات المحلية التي تصل إلى (١٨) لهجة مختلفة . إذ تنقسم الكرمانجية إلى الكرمانجية الشمالية أو البهدينانية ، والكرمانجية الجنوبية أو السورانية ، وتنقسم البهدينانية إلى الكوراني (الجوراني) والزازا أوالديميلي. وتتفرع عن اللهجات الأربع الأخيرة عشرات اللهجات الأخرى.
(قره داغي ،٢٠٠٨ ،ص٣)

ما تقدم يتضح لنا تعدد اللهجات الكردية في ربوع إقليم كردستان العراق وكلا حسب منا طق سكناهُ ، مما يصعب على الطالب تعلم هذه اللهجات كلها ، فضلاً عن نقص الكوادر التدريسية المتمكنة من اللهجات جميعها ، لان اللهجة التعليمية المستخدمة في المدارس ليست موحدة ، فمنها ما تدرس باللهجة البهدينانية ومنها تدرس باللهجة السورانية .

واللغة الكردية كسائر اللغات الأخرى ، ينبغي أن تتوفر فيها عناصر عدة لكي تؤدي وظيفتها الأساسية كالمدرس الناجح والمنهج الجيد ، والطرائق والأساليب التدريسية والوسائل التعليمية المناسبة . (البياتي ، ١٩٩٥ ، ص١٥)

استناداً لما تقدم ، يحدد الباحثان أهمية البحث الحالي في التعرف على أهم المشكلات التي تواجه مدرسي ومدرسات المدارس الثانوية في قضاء خانقين أثناء تدريسهم باللغة الكردية ، نظراً لأهمية هذه اللغة كونها لغة رسمية متداولة في العراق إلى جانب اللغة العربية ، فضلاً لاعتمادها كلغة تعليمية في أغلب تلك المدارس .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

التعرف على مشكلات التدريس باللغة الكردية لدى مدرسي ومدرسات المدارس الثانوية في قضاء خانقين .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالآتي :

١- مدرسي ومدرسات المدارس الثانوية لنا طقين باللغة الكردية وغير الدارسين لها .

٢- محافظة ديالى ، قضاء خانقين (المركز) .

٣- العام الدراسي (٢٠٠٩- ٢٠١٠) .

تحديد المصطلحات :

١- المشكلة :

أ- عرفها (Webster -١٩٥١) :

" إنها مطروحة للحل ، كأن تكون قضية شخصية ، أو حالة محيرة "

(Webster , 1951 p:775)

ب- عرفها لتري (Litter ,1987) :

" انها عائق يقف مانعا عن تحقيق هدف معين وباعث نزعة التحدي "

(Litter ,1987 , p:54)

ج- عرفها Smith في المحيسي :

" موقف يسعى فيه الفرد للبحث عن وسائل فعالة للتغلب على عائق أو عوائق تحول دون الوصول لهدف ذي قيمه " (المحيسي ، ٢٠٠٦ ، ص٢)

٢ـالنا طقين بها وغير الدارسين لها :
- التعريف الإجرائي : يقصد به المدرسين والمدرسات الذين يتكلمون اللغة الكردية كلغة أساسية،
ولكنهم لم يتعلموها ويدرسوها في المدارس نتيجة لظروف سياسية أو جغرافية أو أجتماعية أو
...الخ.

الفصل الثاني
دراسات سابقة
١- دراسة (النوح ،٢٠٠٧) :
هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مشكلات التدريس باللغة الانكليزية في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول عدد من المشكلات التي تتعلق: بعضو هيئة التدريس، الطالب ، المنهاج الدراسي، إدارة الكلية، منا العمل. كما هدفت إلى الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول محاور الدراسة بفعل متغيراتها.ولتحقيق هذه الأهداف، صمم الباحث استبانه مؤلفة من (٤٤) عبارة، وذات تدرُّج خماسي، وتم توزيعها على عينة طبقية تكونت من (٢١) عضو هيئة تدريسية . وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود مشكلات تدريسية مختلفة تتعلق بأهداف الدراسة، وفي ضوئها قدم الباحث مجموعة من التوصيات التي قد تسهم في مواجهة هذه المشكلات ومن ثم العمل على تذليلها. (النوح ،٢٠٠٧ ، ص١-١٥)
٢ - دراسة (المشاري ،٢٠٠٧) :
هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم مشكلات التدريس باللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمشرفين التربويين. وتحقيقا لهدف البحث قام الباحث بتصميم استبانه لاستطلاع أراء أفراد العينة من مدرسي مادة اللغة العربية ومشرفيها للمرحلة الثانوية في منطقة الرياض التعليمية ، ثم قام الباحث بتحليل البيانات التي تم الحصول عليها بواسطة البرنامج الإحصائي (SPSS) . وقد اتفق المدرسون والمشرفون على (١٦) مشكلة منها ، صعوبة المنهج وقلة وقت الدرس المخصص ، والافتقار إلى الوسائل التعليمية ، وعدم الاهتمام بالطرق والوسائل التعليمية الحديثة وأساليب التقويم لتحصيل الطلاب ، وافتقار المدارس إلى دليل خاص يعني بالكفايات التدريسية اللازمة لتدريس اللغة ، فضلا عن قلة اهتمام وسائل الأعلام على اختلافها لتوعية الطلاب وأولياء الأمور للاهتمام باللغة. (المشاري ،٢٠٠٧ ، ص١-٣)
٣ - دراسة (الصغير ، ٢٠٠٩) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات تعليم اللغة الانكليزية في المملكة العربية السعودية، وبعد تطبيق اختبار(t) على (٥١٥) مدرساً ، حصل ٤٤٧ أي (٨٧%) منهم على اقل من (٥٠٠) درجة ، وحصل ٦٨ أي (١٣%) منهم على أكثر من (٥٠٠) درجة . وأظهرت نتائج الدراسة أن المشكلات التي أدت إلى خلق نتاج تعليمي لغوي ضعيف هي متنوعة وعدة ، ويمكن تقسيمها إلى مشكلات رئيسة أهمها المشكلات النفسية ، وهي ليست ذات أولوية مهمة في حياة الطلبة ، على سبيل المثال افتقار المناهج إلى جودة الإخراج الفني والصور الملونة التي تجذب الطلاب ، فضلاً عن إعطاء الجانب الأكبر للمهارات التطبيقية . والمشكلات الفنية ، يقصد به مشكلات في الخلل الظاهر في المناهج وعدم الكفاية الزمانية والمكانية المخصصة لتدريس اللغة والنقص في التجهيزات المدرسية . أما المشكلات الإدارية فهي تتمثل بالخلل في إعداد مدرسي ومدرسات اللغة الانكليزية . وقد أوصى الباحث على ضرورة إعادة النظر في برامج تعليم اللغة الانكليزية. (الصغير ، ٢٠٠٩ ، ص١-١٠)

- موازنة الدراسات السابقة :

١- هدف البحث : هدفت دراسة (النوح) الى ، تعرف مشكلات التدريس باللغة الأنكليزية في كليات المعلمين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول عدد من المشكلات . وهدفت أيضآ الى الكشف عن الفرق ذات الدلالة الأحصائية بين متوسطات أستجابات أفراد العينة حول محاور الدراسة بفعل متغيراتها . وهدفت دراسة (المشاري) الى التعرف على أهم مشكلات التدريس باللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمشرفين التربويين . كما هدفت دراسة (الصغير) الى التعرف على مشكلات تعليم اللغة الأنكليزية في المملكة العربية السعودية . أما الدراسة الحالية ، فهي تهدف الى التعرف على مشكلات التدريس باللغة الكردية لدى مدرسي ومدرسات المدارس الثانوية في قضاء خانقين- محافظة ديالى .

٢- الأداة : أعتمدت دراستا (النوح والمشاري) والحالية أيضآ ، على الأستبيان كأداة للبحث . أما دراسة (الصغير) فلم تذكر نوع الأداة المستخدمة في البحث .

٣- العينة : بلغ عدد العينة في دراسة النوح (٢١) احدى وعشرون عضوآ من هيئة التدريس . وقد بلغ عدد العينة في دراسة الصغير(٥١٥) خمسة ومئة وخمسة عشر مدرسآ . كما بلغ عدد العينة في الدراسة الحالية (٥٢) أثنان وخمسون مدرسآ ومدرسة . أما دراسة (المشاري) فلم تحدد عدد عينة البحث .

٤- الزمان والمكان : اجريت دراستا (النوح و المشاري) في سنة ٢٠٠٧ وفي المملكة العربية السعودية . واجريت دراسة (الصغير) في سنة ٢٠٠٩ وفي المملكة العربية السعودية أيضآ . آما الدراسة الحالية ، فقد اجريت في سنة ٢٠١٠ وفي العراق .

٥- النتائج : أظهرت نتائج دراسة (النوح) الى وجود مشكلات تدريسية مختلفة تتعلق بأهداف الدراسة . وأظهرت دراسة (المشاري) نتائج أهمها ، صعوبة المنهج وقلة وقت الدرس المخصص لة والأفتقار الى الوسائل التعليمية . كما توصلت نتائج دراسة (الصغير) الى وجود مشكلات متنوعة وعدة ، وتمكن من تقسيمها الى مشكلات نفسية

وفنية وادارية . أما الدراسة الحالية ، فقد توصلت الى نتائج عدة ، أهمها أختلاف اللهجة المنطوقة عن المكتوبة في بعض المقررات الدراسية ، وعدم أستعانة مديرية التربية بمدرسين ماهرين باللغة الكردية في الدورات التعليمية الخاصة .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

١- مجتمع البحث :

يتألف مجتمع البحث الحالي من المدارس الثانوية في قضاء خانقين. وهي المدارس التي طُبقت فيها مناهج التدريس باللغة الكردية منذ السنة الدراسية (٢٠٠٣-٢٠٠٤) ، وتشمل حالياً المرحلة الابتدائية فضلاً عن الصف الأول المتوسط من المرحلة الثانوية . وبعد زيارة الباحثين لمديرية التربية في خانقين – شعبة التخطيط التربوي – قسم الإحصاء ، وجدا إنها تضم (١٠) عشرة من المدارس الثانوية وبلغ عدد التدريسيين فيها (٨٢) مدرساً ومدرسة (من النا طقين باللغة الكردية وغير الدارسين لها) ولجميع المواد الدراسية عدا مدرسي اللغات (العربية والانكليزية والكردية) وكما مبين في الجدول أدناه:-

جدول (١)

أسماء المدارس الثانوية وعدد المدرسين والمدرسات للصف الأول (مجتمع البحث)

ت	أسماء المدارس	عدد المدرسين والمدرسات
١	ثانوية مزده	٨
٢	ثانوية ئه زمه ر	٩
٣	ثانوية قدم خير	٩
٤	ثانوية تافايى	٧
٥	ثانوية ليلى قاسم	٧
٦	ثانوية مه م و زين	٨
٧	ثانوية رابه رين	٩
٨	ثانوية ئه لوه ن	٨
٩	ثانوية روشنبير	٩
١٠	ثانوية خانزاد	٨
مج		٨٢

٢- عينة البحث :

بعد تحديد مجتمع البحث ، تم سحب عينة منها والبالغ عددها (٥٢) مدرساً ومدرسة وبشكل قصدي ، وتضم العينة مدرسي ومدرسات الصف الأول في المدارس الثانوية لقضاء خانقين ولجميع المواد الدراسية ، عدا مدرسي ومدرسات اللغات (العربية والانكليزية والكردية) . علماً أنه تم اختيار الصف الأول من المرحلة الثانوية كون

الدراسة فيها باللغة الكردية ، آما بقية الصفوف فالدراسة فيها باللغة العربية حسب النظام المعمول به منذ السنة الدراسية (٢٠٠٣- ٢٠٠٤) ، وكما مبين في الجدول أدناه :

جدول (٢)
أسماء المدارس الثانوية وعدد المدرسين والمدرسات للصف الأول (عينة البحث)

ت	أسماء المدارس	عدد المدرسين والمدرسات
١	ثانوية مزده	٥
٢	ثانوية ئه زمه ر	٦
٣	ثانوية قدم خير	٦
٤	ثانوية تافايى	٤
٥	ثانوية ليلى قاسم	٤
٦	ثانوية مه م و زين	٥
٧	ثانوية رابه رين	٦
٨	ثانوية ئه لوه ن	٥
٩	ثانوية روشنبير	٦
١٠	ثانوية خانزاد	٥
مج		٥٢

٣- أداة البحث :

لتحقيق هدف البحث ، تم اختيار الاستبانة كأداة للبحث ، وتم بناءهُ بالاعتماد على الأسس الآتية:

١- خبرة الباحثان في مجال التدريس .

٢- بعض المصادر والبحوث المتعلقة بموضوع البحث.

٣- توجيه سؤال مفتوح لعينة متكونة من (١٠) عشرة مدرسين ومدرسات من مجتمع البحث.

وكان السؤال كالآتي : (ماهي المشكلات التي تواجهك أثناء التدريس باللغة الكردية ؟)

وبعدها تم بناء فقرات الاستبانة المكون من (٢٢) فقرة ، وللمستويات الثلاث الأولى (موافق بشدة) بثلاثة درجات (٣) ، و(موافق) بدرجتين (٢) ، و (لاأوافق) بدرجة واحدة (١). (ملحق ١)

٤- صدق الأداة :

يعد الصدق العامل الأكثر أهمية بالنسبة لمعايير جودة الاختبارات والمقاييس. (Harrison,1983,p.11)

وللتأكد من صلاحية فقرات الأستبانة ، تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال التربية وعلم النفس (ملحق ٢). وبعد تعديل عدد من فقرات الأستبانة ، تم الحصول على نسبة اتفاق (٨١%) وهي نسبة تجعله محققاً لهذا المحك.

٥- الثبات :

يعد الثبات من الخصائص المهمة التي يجب توافرها في أداة القياس فالأداة الثابتة هي التي تعطي نتائج ثابتة ، بدرجة تكفي لان تعطي القياس تلك المكانة العددية نفسها للشيء أو الشخص أو الظاهرة المقاسة. (أبو علام ، ١٩٨٩،ص١٥٢)

وقد أستخدم الباحثان طريقة (إعادة الاختبار) لملاءمة هذه الطريقة لطبيعة البحث أكثر من سواها ، إذ تم عرض الاستبانة على مجموعة من مدرسي ومدرسات الصف الأول الذين يُدرَسون باللغة الكردية وبعدد (٢٨) فرداً. وبعد مضي(٢١) يوماً تم عرض الاستبانة ذاتها على المجموعة نفسها . ولمعرفة مى ارتبا ط إجابات المستفتين في المرة الأولىمع استجاباتهم في المرة الثانية تم استخدام معامل ارتبا ط (pearson) وكانت النتيجة (٧٥%) كما تم تصحيحهُ بمعادلة (سبيرمان – براون) فكان الثبات (٨٠%) وبذلك أصبحت أداة البحث (الاستبانة) جاهزة للتطبيق.

٦- التطبيق النهائي :

تم تطبيق الاستبانة على أفراد عينة البحث من مدرسي ومدرسات الصف الأول في المدارس الثانوية لقضاء خانقين في شهر كانون الثاني من العام الدراسي (٢٠٠٩-٢٠١٠). وبعد (١٥) يوماً أستعيدت من أفراد العينة بعد إجابتهم عنها بواقع (٥٢) استمارة من المدرسين والمدرسات. وبذلك أصبحت الاستمارات صالحة للمعالجة الإحصائية.

٧- الوسائل الإحصائية :

أستخدم الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية :

١- الوزن المئوي (النسبي) :-

الوزن المئوي = الوسط المرجح / الدرجة القصوى ×١٠٠

(المالكي ، ١٩٨٩ ،ص١٦٨)

الوسط المرجح = ت١×٣+ت٢×٢+ت٣×١ / مج ت

(عدس ، ١٩٨٠ ، ص١٨٠)

٢-معامل ارتبا ط بيرسون :-

ر= ن (مج س×مج ص)-(مج س مج ص)/ [ن مج س^{٢}-(مج س)^{٢}][ن مج ص^{٢}-(مج ص)^{٢}] (داود وأنور ،١٩٩٠ ،ص١٤٨)

٣- معامل سبيرمان – براون :- س= ٢ر / ر+١ (العمر ،١٩٩٠ ،ص٦٥٩)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج :

بعد استرجاع الاستبانات التي بلغ عددها (٥٢) أستبانة ، ولتحقيق هدف البحث وهو (التعرف على مشكلات التدريس باللغة الكردية لدى مدرسي ومدرسات المدارس الثانوية في قضاء خانقين) . تم استخراج الوسط المرجح والنسبة المئوية لكل فقرة من فقرات الاستبانة المطبقة على أفراد العينة ، وتمخض عنه الجدول الآتي :-

الجدول (٣)

المشكلات التدريسية التي تواجه المدرسين والمدرسات (عينة البحث)

ت	المستوى	الفقرات	الوسط المرجح			النسبة المئوية	
١٤	١	اختلاف اللهجة المنطوقة عن المكتوبة في بعض المقررات الدراسية	٤٨	٢	٧١	٨٢	
٢٢	٢	عدم استعانة مديرية التربية بمدرسين ماهرين باللغة الكردية في الدورات التعليمية الخاصة	٤٤	٢	٤٨	٨١	
٢١	٣	اختلاف اللهجات الكردية في المنطقة الواحدة	٣٥	٢	٣٩	٧٨	
٢٠	٤	التدريس باللغة الكردية يشكل عائقا أمام الكشف عن قدرات المدرس في مجال تخصصه	٢٥	٢	٣٠	٧٥	
١٦	٥	قلة الوسائل التعليمية التي قد تبسط شرح المدرس للمادة باللغة الكردية	٢٠	٢	٦٩	٧٤	
١٥	٦	عدم التوسع والآتيان بالمعلومات الخارجية والاعتماد على الكتاب المدرسي أثناء الشرح بسبب صعوبة التعبير والتوضيح باللغة الكردية	١٨	٢	٨٣	٧٢	
١	٧	عدم كفاية دورات تعليم اللغة الكردية للتخصصات العلمية كافة	١٨	٢	٨٣	٧٢	
٢	٨	عدم كفاية مصادر وكتب تحتوي المادة باللغتين (العربية والكردية) لكافة التخصصات	٤١	٢	٦٠	٧١	
١٧	٩	صعوبة ترجمة محتوى المادة الدراسية إلى اللغة الكردية	٠٧	٢	١٣	٦٩	
٦	١٠	عدم تمكن المدرس من استعمالوسائل و طرائق تدريسية مختلفة بسبب ضعف إتقانه للغة	٠٥	٢	٥١	٦٨	

٤	١١	عدم تمكن المدرس من القراءة والكتابة باللغة الكردية	٨٨	١	٩٦ ٦٢
٥	١٢	ضعف التواصل والمناقشة بين المدرس والطالب	٨٨	١	٩٦ ٦٢
١٩	١٣	صعوبة فهم وقراءة المقرر الدراسي باللغة الكردية من قبل المدرس	٨٨	١	٩٦ ٦٢
٨	١٤	وصول بعض المفردات و الفاهيم بصورة خا طئة للطلبة بسبب نطق المدرس الخا طئ لها	٨٨	١	٩٦ ٦٢
٩	١٥	انخفاض مستوى الطلبة في الامتحان بسبب عدم فهمهم الأسئلة وما هو مطلوب منهم باللغة الكردية	٨٥	١	٧٢ ٦١
١٨	١٦	صعوبة نطق المدرس الحروف الكردية غير الموجودة في اللغة العربية	٨٣	١	١١ ٦١
١١	١٧	قلة مشاركة الطلبة في الدرس لعدم فهمهم لما يطرحه المدرس أثناء الشرح	٧٧	١	٢٥ ٥٩
٣	١٨	عدم تعاون الطلبة مع مدرس المادة أثناء الدرس	٧٥	١	٦٤ ٥٨
١٣	١٩	استهزاء بعض الطلبة بقدرة وإمكانية المدرس العلمية بسبب ضعف لغته	٦٤	١	٩٣ ٥٤
١٠	٢٠	أثارة الفوضى بشكل مستمر من قبل الطلبة	٥٥	١	٨٥ ٥١
١٢	٢١	قلة استخدام السبورة (البورد) وكتابة بعض المفاهيم والمصطلحات عليها بصورتخا طئة من قبل المدرس لعدم إتقانه للغة	٥٣	١	٢٣ ٥١
٧	٢٢	ضعف أداء المدرسين في تقويم الطلبة	٣٥	١	٠٦ ٤٥

ثانياً : تفسير النتائج :

* الفقرة الأولى : (اختلاف اللهجة المنطوقة عن المكتوبة في بعض المقررات الدراسية)

حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح(٤٨ ٢) وبنسبة مئوية بلغت(٨٢% ١) وبهذا نالت المرتبة الأولى . وتعد أكثر المشكلات التي يعاني منها التدريسيين ويُعزى السبب إلى تداول سكان أهل خانقين اللهجة اللورية والقريبة نوعاً ما من اللهجة السورانية وهي تختلف اختلافاً كبيراً عن لهجة المقرر الدراسي وهي السورانية أوالبهدينانية. ويحتاج التدريسيون إلىوقت طويل قد يكون من (٣ إلى ٦) سنوات لإتقان اللهجة الأصلية بصورة صحيحة ، فضلاً عن المفردات والكلمات العلمية المتداولة في التدريس .

* الفقرة الثانية : (عدم استعانة مديرية التربية بمدرسين ماهرين باللغة الكردية في الدورات التعليمية الخاصة)

حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح(٤ ٢) وبلغت النسبة المئوية(٨١% ٤) وبذلك حصلت على المرتبة الثانية . إن إحدى الخطط والبرامج المهمة التي على وزارة التربية توفيرها في حالة تغيرها أو تطويرها معنى أو تغير لغة المنهج بشكل

مفاجئ في منطقة معينة هو إعداد دورات تعليمية يقودها تربويون وتدريسيون ذوو خبرة ويجيدون اللغة بطلاقة (كتابةً ونطقاً) لكي يساعد الآخرين من التدريسيين للاستفادة منها وإتقان اللغة التدريسية الجديدة ، ولكن من الملاحظ أن الدورات المحددة من قبل مديرية تربية خانقين غير مدروسة ويقودها تدريسيون من مدارس خانقين أنفسهم لا يمتلكون خبرة واسعة في مجال التدريس باللغة الكردية وبذلك تظل المشكلة قائمة بالنسبة للتدريسيين الذين يدرسون باللغة الكردية في المدارس الثانوية .

* الفقرة الثالثة : (اختلاف اللهجات الكردية في المنطقة الواحدة)

حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح(٢ ٢) وبنسبة مئوية(٧٨% ٢) وبالتالي حصلت على المرتبة الثالثة . فبرغم صُغر مساحة خانقين ، ألا إننا نجد فيها لغات ولهجات عديدة كاللغة الكردية وبلهجاتها التي تجمع بين السورانية واللورية فضلاً عن اللغتين العربية والتركمانية . لذلك نلاحظ إن الأجيال الحالية التي تقع عليهم مسؤولية بناء المجتمع يمتلكون ثقافة ولغة تختلف عن ما هو موجود الآن في المدارس الحالية لقضاء خانقين فضلاً عن إن اللهجة الكردية المتداولة بين سكان المنطقة تختلف عن اللهجة المقررة أو المطلوبة في المدارس . مما يشكل عائقاً أمام المدرس في التواصل داخل الصف .

* الفقرة الرابعة : (التدريس باللغة الكردية يشكل عائقا أمام الكشف عن قدرات المدرس في مجال تخصصه)

حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح(٢ ٢) وبنسبة مئوية(٧٥% ٢) . بطبيعة الحال إن المدرس إن لم يتمكن من لغة التدريس فلا يستطيع التوسع والتعمق في شرح موضوع دراسي معين بسبب اختلاف لغته أو لهجته والمفردات التي يتناولها عن لغة أو لهجة ومفردات الكتاب المدرسي فالمدرس بدلا من التعمق والإبداع في المادة نرَاهُ حائراً في فكك رموز ومعنى مفردات الكتاب المدرسي .

* الفقرة الخامسة : (قلة الوسائل التعليمية التي قد تبسط شرح المدرس للمادة باللغة الكردية)

حصلت هذه الفقرة على المرتبة الخامسة بوسط مرجح (٢ ٢) ونسبة مئوية (٧٤% ٢). وهي تعد واحده من المشكلات المهمة التي تعاني منها المدارس كذلك التدريسيين، فوجود الوسائل التعليمية باختلاف أنواعها تبسط وتسهل على المدرس ترجمة المفردات والكلمات وتوصل المعلومة إلى أذهان الطلبة بصورة صحيحة وواضحة .

* الفقرة السادسة : (عدم التوسع والإتيان بالمعلومات الخارجية والاعتماد على الكتاب المدرسي أثناء الشرح بسبب صعوبة التعبير والتوضيح باللغة الكردية)

حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح(١ ٢) وبنسبة مئوية(٧٢% ٢) بذلك حصلت على المرتبة السادسة . لان واحدة من الدلائل الواضحة على كفاءة المدرس وتمكنه من مادته هو المطالعة والإتيان بالمعلومات الخارجية من مصادر خارج

الكتاب المدرسي بما يفيد الطالب ويغزر معلوماته ويوسع من مداركه العقلية ، وتكمن الصعوبة بالنسبة للتدريسي الحالي في قضاء خانقين هو صعوبة توسعه بالمادة الدراسية وعدم قدرته على التعبير عن ما لديه من معلومات خارجية مفيدة بسبب صعوبة إيصاله للطالب .

* الفقرة السابعة :(عدم كفاية دورات تعليم اللغة الكردية للتخصصات العلمية كافة)

حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح(١٫٨ ٢) وبنسبة مئوية(٣٦٫٧ %) . وهي بذلك حصلت على المرتبة السابعة . لان عملية تغير لغة المنهج بصورة مفاجئة في المدارس يحتاج إلىجهد ووقت طويل وإعداد برامج ودورات تعليمية مستمرة طيلة أيام وشهور السنة ، سعياً للسيطرة على المعوقات التي تواجه هذه العملية ، ولكن ما هو ملاحظ بأن دورات تعليم اللغة الكردية قليلة ومحددة ، وربما تقتصر على بعض المواد الدراسية فقط .

* الفقرة الثامنة : (عدم كفاية مصادر وكتب تحتوي المادة باللغتين العربية والكردية لكافة التخصصات)

حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح(١٫٤ ٢) وبنسبة مئوية(٣٥٫٦ %) ، وبالتالي حصلت على المرتبة الثامنة . أن عدم توفير مصادر وكتب تضم اللغتين (الكردية والعربية) تقلل من فهم المدرس للموضوع وإتقان مفرداتها ، ويظن الباحثان أن سعي وزارة التربية في إقليم كردستان إلى طبع كتب تضم اللغتين وتداولها لبعض سنوات أو توفر كراسات تضم مفردات وجمل باللغتين ولكافة الاختصاصات تسهل من عملية التدريس ، ولعدم مراعاة وزارة التربية هذه الأمور ، تظل لغة الكتاب المدرسي مشكلة يعاني منها التدريسيون .

* الفقرة التاسعة : (صعوبة ترجمة محتوى المادة الدراسية إلى اللغة الكردية)

حصلت الفقرة على وسط مرجح(١٫٣ ٢) بنسبة مئوية(٣٤٫٩ %) وبالتالي حصلت على المرتبة التاسعة . أن الترجمة من اللغة الكردية إلى اللغة العربية أو بالعكس يحتاج إلى مهارة وإتقان، فأكثر المدرسين يحاولون الترجمة لبعض المفردات والعبارات ، لكن في النهاية تضل معناها ركيكة أو ما يسمى (بالترجمة الحرفية) فاللغة الكردية كاللغات الأخرى لها أصولها وقواعدها ، فعدم معرفتهم لها يجعل من العبارات والجمل المترجمة غير مفهومه وليست ذات معنى ، وعلى رغم من وجود القواميس المتوفرة في المكتبات إلا أن ترجمة بعض مفرداتها من اللغة العربية إلى اللغة الكردية قتكون خا طئة .

* الفقرة العاشرة : (عدم تمكن المدرس من استعمال وسائل و طرائق تدريسية مختلفة بسبب ضعف إتقانه للغة)

حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح(١٫٥ ٢) وبنسبة مئوية(٣٨٫٥ %) وبذلك احتلت المرتبة العاشرة . أن حرية المدرس في التعبير عن رأيه واستخدامه لأساليب و طرائق متنوعة في التدريس حسب المادة الدراسية يحتاج إلى لغة تعبير سليمة ،

فاختصار المدرس على طريقة التسميع المادة وإجبار الطالب على شرح المادة بدون تعليق أو توضيح من قبل المدرس يرجع كله إلى ضعف لغته وصعوبة التعبير وعدم إتقان اللهجة أو اللغة الجديدة .

* الفقرة الحادية عشر : (عدم تمكن المدرس من القراءة والكتابة باللغة الكردية)

حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح(١٫٨) وبنسبة مئوية(٦٢٫٩ %) وبذلك احتلت المرتبة الحادية عشر . مما لا شك فيه أن التدريسيين يعانون بشكل عام من النطق الخا طئ لبعض الكلمات والمفردات ، فضلاً عن صعوبة كتابتها باللغة الكردية على السبورة كوسيلة بسيطة للتعبير وتعد هذه المشكلة من المشكلات الرئيسة في التدريس .

* الفقرة الثانية عشر : (ضعف التواصل والمناقشة بين المدرس والطالب)

حصلت هذه الفقرة على المرتبة الثانية عشر . وذلك لحصولها على وسط مرجح (١٫٨) وبنسبة مئوية(٦٢٫٩ %). أن ضعف لغة المدرس لا يساعد على تواصله مع الطالب ومناقشته وإبداء ملاحظاته ، فضلاً عن معرفة مستوياتهم التحصيلية ، إنما يحاول بقدر الإمكان الاعتماد على الطلبة في شرح الدرس تجنباً للوقوع في الخطأ اللغوي عند التدريس .

* الفقرة الثالثة عشر:(صعوبة فهم وقراءة المقرر الدراسي باللغة الكردية من قبل المدرس)

حصلت هذه الفقرة على المرتبة الثالثة عشر . وذلك لحصولها على وسط مرجح (١٫٨) والنسبة المئوية(٦٢٫٩ %) . كيف للمدرس أن يبُدع في اختصاصه وهو لا يفهم ما مكتوب في المقرر الدراسي ، فعلى سبيل المثال أن أعداد الخطة اليومية من قبل المدرس يحتاج إلى قراءة المادة وفهمها ومن ثم ترتيب المادة بإعطاء فكرة مختصرة عن الموضوع الدراسي ومن ثم عرضها وهذا بالتأكيد يحتاج إلى استيعاب وفهم للمادة. إلا أن التدريسيين لا يستطيعون الوصول إلى الفكرة في المواضيع الدراسية واستخراج المحاور المهمة إلا بعد جهدٍ كبير، ومنهم من يفشل في ذلك لعدم إتقانه اللغة بشكل صحيح ، مما يولد لديه الإحبا ط الشديد وعدم الرغبة في الاستمرار بالتدريس .

* الفقرة الرابعة عشر : (وصول بعض المفردات و المفاهيم بصورة خا طئة للطلبة بسبب نطق المدرس الخا طئ لها)

حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح(١٫٨) وبنسبة مئوية(٦٢٫٩ %) وبذلك احتلت المرتبة الرابعة عشر . هناك الكثير من المفردات والكلمات المختلفة باللغة الكردية تتشابه من حيث الكتابة والنطق ولكن الاختلاف يحتمل أن يكون في حرف واحد ويحتمل أيضاً أن يستمر المدرس في نطق المفردتين بلفظ واحد وهذا ما يولد مفهوم خا طئ لدى الطالب . ولضعف تعبير المدرس لغوياً ، نراه لا يبُادر كثيرا إلى إعادة شرح المادة الدراسية. وبذلك يفهم الطالب بعض المفردات بصورة خا طئة .

وهكذا في الدروس القادمة الأخرى مما يرتب الهيكل للمفاهيمي بصورة خا طئة في ذهن الطالب .

* الفقرة الخامسة عشر : (انخفاض مستوى الطلبة في الامتحان بسبب عدم فهمهم الأسئلة وما هو مطلوب منهم باللغة الكردية)

حصلت هذه الفقرة على المرتبة الخامسة عشر ، وذلك بوسط مرجح (٨٩ ١) ونسبة مئوية ٢(٧ ٦١%) . فالمدرس الذي لا يُجيد اللغة الكردية نطقاً وكتابةً ، كيف يمكن لهُ أن يَصغ أسئلة من الكتاب المقرر؟ وبلا شك ستكون أسئلته غامضة وغير مفهومة. وعدم فهم الطلبة للأسئلة الواردة في الامتحان يؤدي إلى انخفاض مستواهم العلمي والتحصيلي .

* الفقرة السادسة عشر :(صعوبة نطق المدرس الحروف الكردية غير الموجودة في اللغة العربية)

حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح٣(٨ ١) ونسبة مئوية١(١ ٦١%) وهي تحتل بذلك المرتبة السادسة عشر . توجد في اللغة الكردية بعض الحروف الخاصة بها ويحتاج نطق البعض منها إلى تفخيم للحرف وهي جديدة بالنسبة للتدريسيين الذين كانت دراستهم وأعدادهم باللغة العربية. لذا تكون هذه الحروف عائقاً لدى المدرس عند كتابتها والتلفظ بها وحتى التمييز بينها في بعض الأحيان .

* الفقرة السابعة عشر : (قلة مشاركة الطلبة في الدرس لعدم فهمهم لما يطرحهُ المدرس أثناء الشرح)

حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح٧(٧ ١) وبنسبة مئوية٥(٢ ٥٩%) وبذلك احتلت المرتبة السابعة عشر، وهي تعد إحدى المشكلات القائمة. لان الطلبة قد لا يفهمون لغة المدرس العلمية وهو يختلف عن لغة الكتاب المدرسي ، وربما يضطر المدرس إلى شرح مادة بعيدة عن المضمون والمحتوى لعدم تمكنه من اللغة العلمية للمادة الدراسية مما يضعف ذلك مشاركة الطلبة في الدرس ويقلل من نشا طهم .

* الفقرة الثامنة عشر : (عدم تعاون الطلبة مع مدرس المادة أثناء الدرس)

حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح٧(٥ ١) وبنسبة مئوية٤(٦ ٥٨%) وبذلك حصلت على المرتبة الثامنة عشر . أن جميع المشكلات السابقة مثل صعوبة فهم المدرس للمادة بسبب لهجته أو لغته المختلفة وصعوبة إيصالها للطلبة بسبب اختلاف اللهجات وقلة الوسائل التعليمية المساعدة للطلبة وغيرها من الأسباب التي تُضعف أو تُقلل من تعاون الطلبة مع المدرس . فكيف للطالب أن يتعاون مع مدرس المادة وهو لم يفهم شيئاً من شرح المدرس للموضوع الدراسي ؟

* الفقرة التاسعة عشر :(استهزاء بعض الطلبة بقدرة وإمكانية المدرس العلمية بسبب ضعف لغته)

حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح٤(٦ ١) وبنسبة مئوية٣(٩ ٥٤%) وبذلك احتلت المرتبة التاسعة عشر . وهي تعد مشكلة لدى بعض المدرسين. فعلى سبيل المثال، عند كتابة أو تلفظ المدرس لبعض المفردات أو الكلمات باللغة الكردية بصورة

خا طئة قد يولد نوع من الاستهزاء أو الضحك من قبل الطلبة . لاسيما أن لغة الطلبة الدراسية هي اللغة الكردية كون هذا النظام مطبق منذ السنة ألدراسية (٢٠٠٣-٢٠٠٤) ، لذلك تكون لغتهم أفضل من لغة المدرس الذي درس وتعلم باللغة العربية .

* الفقرة العشرون : (أثارة الفوضى بشكل مستمر من قبل الطلبة)

حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح (١) وبنسبة مئوية (٥١%) وحصلت على المرتبة العشرون . وكالفقرتين السابقتين أن عدم فهم الطالب للمادة وصعوبة إيصالها من قبل المدرس ربما يسبب الفوضى في الصف مما يُصعب على المدرس السيطرة على النظام الصفي . فالمدرس الذي لا يُحسن الأداء ولا يستطيع أن يقدم مادة دراسية للطلبة ، بلا شك سيدفع بالطلبة إلى السخط أو التذمر ، كنتيجة لتلك الحالة .

* الفقرة الواحد والعشرين : (قلة استخدام السبورة (البورد) وكتابة بعض المفاهيم والمصطلحات عليها بصورة خ طئة من قبل المدرس لعدم إتقانه للغة)

حصلت هذه الفقرة على المرتبة الواحدة والعشرون بوسط مرجح (١) وبنسبة مئوية (٥١%) . أن ضعف المدرس اللغوي وعدم إتقانه لها يجبره على الاختصار في طرح المادة وعدم الإبداع والتوسع في المادة الدراسية وتجنب استخدام السبورة كوسيلة تعليمية خشية الوقوع في الخطأ الإملائي، وربما يؤدي إلى استهزاء الطلبة بالمدرس ويقلل من مكانته العلمية والتربوية. علماً أن السبورة تعد من الوسائل التعليمية المهمة والمتوفرة في جميع الصفوف الدراسية.

* الفقرة الثانية والعشرون : (ضعف أداء المدرسين في تقويم الطلبة)

حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح (١) وبنسبة مئوية (٤٥%) وبذلك احتلت المرتبة الثانية والعشرون . يعد التقويم من العناصر الرئيسة في عملية التعليم ، كونها من الوسائل المهمة في التعرف على المستويات التحصيلية للطلبة. فالمدرس الذي لا يُجيد لغة التدريس ، بلا شك سيواجه صعوبة في تقويم الطلبة. فمثلاً يصعب عليه صياغة أسئلة شفوية أثناء الدرس ، أو يصعب عليه صياغة أسئلة تحريرية وموضوعية في الامتحانات الشهرية أو الفصلية أو النهائية ؛ ونجدهُ يلجأ أحيانا إلى صياغة أسئلة محددة ذات إجابات محددة أيضاً ، والتي يصعب من خلالها قياس مستويات الطلبة العليا كالتحليل والتطبيق .

التوصيات :

١-ضرورة صياغة مناهج دراسية خاصة للمنا طق التي تختلف لهجتها عن لهجة التدريس الرئيسة .

٢- ضرورة فتح دورات خاصة لتعليم اللغة الكردية (نطقاً وكتابةً) بشكل مستمر لكافة التخصصات ، ويقودها تدريسيون متمكنون من اللغة ، ويفضل أن يكونوا من خارج قضاء خانقين ، من محافظة السليمانية مثلاً .

٣- توفير كراسات خاصة بالمواد الدراسية تقارن بين الكلمات والمفردات باللغتين العربية والكردية .

٤- تزويد المدارس بالوسائل التعليمية التي تسهل من عملية التدريس .

المقترحات :

١- إجراء دراسة مماثلة للتعرف على مشكلات التعلم باللغة الكردية لدى طلبة المدارس الثانوية في قضاء خانقين .
٢- توسيع الدراسة الحالية لتشمل جامعات إقليم كردستان العراق ، لما تحتويه تلك الجامعاتمن تدريسيين نا طقين باللغة الكردية وغير دارسين لها .
٣- دراسة المشكلات التدريسية الأخرى التي تواجه التدريسيين في حالة تغيرالمناهج الدراسية.

المصـــــــــادر

المصادر العربية:-

١- أحمد ، إبراهيم : الجوانب السلوكية في الإدارة المدرسية ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٤.
٢- أبو علام ،رجاء محمود : مدخل إلىمناهج البحث التربوي ، ط١، مكتبة فلاح ،الكويت ، ١٩٨٩.
٣- البياتي ، داوود عبد السلام : مشكلات تدريس اللغة الكرديةلغير النا طقين بها ومقترحات حلولها في معاهد أعداد المعلمين والمعلمات من وجهة نظر المدرسين والطلبة ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بغداد – كلية التربية / أبن الرشد ، ١٩٩٥ .
٤- جروان ، فتحي عبد الرحمن : تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، دار الكتاب الجامعي ، بيروت / لبنان ، ١٩٩٩ .
٥- جريدة التآخي : صفحة شؤون البلاد ، ٢٠٠٦ ، على الموقع الالكتروني :htm ، لغة كوردية ، ٢٠٧ file : //localhost /f:/
٦- جمهورية العراق ، وزارة الإعلام : تنفيذ بيان ١١ آذار السلسلة الوثائقية / ٣١ ، بغداد ، ١٩٧٢.
٧- حمه خورشيد ، فؤاد : التوزيع الجغرافي للغة الكردية ولهجاتها ، بغداد ، ١٩٨٣ .
٨- الحياة ، لينا سياوش : أربع لغات ولهجات للتدريس في كوردستان بسبب كثرة الأحزاب القومية ، أربيل-
http://www.daralhayat-Com/society/youth/01-2006/Item-2060108-ab5le7f3-cOa8-10ed-015e–ge386f860cf/story.htm/
٩- الحيالي ، شذى عادل فرحان بناء وحدات لتعليم اللغة الكردية لغير النا طقين بها وقياس فاعليتها ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد أ(طروحة دكتوراه غير منشورة) ، ٢٠٠٠ .
١٠- الخزامي ، عبد الحكيم احمد : تطبيقات علم النفس التربوي (أسلحة المدرس الناجح) ، دار الطلائع ، القاهرة ، ٢٠٠٥ .
١١- خورشيد ، فؤاد حمه :اللغة واللهجات الكردية (دراسة جغرافية) بغداد ، مطبعة دار الشؤون الثقافية ، ٢٠٠٥.
١٢- داود،عزيز حنا وأنور حسين :مناهج البحث التربوي ، بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر،.١٩٩٠.

١٣- شريف ، عبد الستار طاهر :المجتمع الكردي دراسة اجتماعية ثقافية أساسية ، دار العراق
للطبع والنشر ، بغداد ،١٩٨١ .
١٤- الصغير ، خالد بن محمد : معوقات تعليم اللغة الانجليزية في المملكة ، ملتقى طلاب الجامعة ، ٢٠٠٩ ، على الموقع الالكتروني .http://www.jamaa.cc/
١٥- عدس ، عبد الرحمن : مبادئ الإحصاء في التربية وعلم النفس ، ط٢ ، الأردن ، ١٩٨٠.
١٦- العمر ، بدر عمر : المتعلم في علم النفس التربوي ، ط١ ، تايمز كويت ، كويت ،١٩٩٠ .
١٧- قره داغي ، قيس :خانقين وقت طال انتظار ترقيتها ، موقع مركز كلكامش للدراسات والبحوث الكردية ، ٢٠٠٨ .
١٨- المالكي ، جواد كاظم مهند : بناء معيار لإعداد مدرسي المرحلة الثانوية في كليات التربية في الجامعات العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد،كلية التربية–ابن رشد، ١٩٨٩.

١٩ - المحيسى ، محمد عثمان : المشكلات الدراسية للشباب والطلاب بالجامعات لسورانية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والتربوية ، ٢٠٠٦ .
٢٠- مدكور، علي أحمد : تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .
٢١- المشاري ، عبد العزيز عبد الله : أهم مشكلات تدريس اللغة الانجليزية لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين ، الريلض ، ٢٠٠٧ .
٢٢- منصور ، احمد حامد : المدخل إلى تكنولوجيا التعليم ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٤.
٢٣- موكرياني ، كردستان : قواعد اللغة الكردية ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٩ .
٢٤- نصر الله ، عمر عبد الرحيم : تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي- أسبابه وعلاجه ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٤ .
٢٥- النوح ، مساعد بن عبد الله : مشكلات التدريس اللغة الانكليزية في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية ، كلية المعلمين بالريلض ، مجلة رسالة الخليج العربي ، عدد (٩٨) ، ٢٠٠٧ .
٢٦- هرمز ، صباح حنا :سيكولوجية لغة الأ طفال ، بغداد ، دار الشؤون للثقافة العامة ، ١٩٩٠ .

المصادر الأجنبية :-

27- Webster New collegiate Dictionary, G.Bell and Sons L.T.D Spring field . Mass , G. and C. Mattiara co. London, 1951.
28- Litter, Emill, Dictionnaiered La lengue Francaiso, Paris, 1978.

29- Harrison, A.A language Teaching, Hand Book, Macmillan press Lat, London, 1983.

(الملاحـــق)

ملحق (١)

إستبانة حول مشكلات التدريس باللغة الكردية لدى المدرسين والمدرسات

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	لا أوافق
١	عدم كفاية دورات تعليم اللغة الكردية للتخصصات العلمية كافة			
٢	عدم كفاية مصادرو كتب تحتوي المادة باللغتين (العربية والكردية) لكافة التخصصات			
٣	عدم تعاون الطلبة مع مدرس المادة أثناء الدرس			
٤	عدم التمكن المدرس من القراءة والكتابة باللغة الكردية			
٥	ضعف التواصل والمناقشة بين المدرس والطالب			
٦	عدم تمكن المدرس من استعمالوسائل و طرائق تدريسية مختلفة بسبب ضعف إتقانه للغة			
٧	ضعف أداء المدرسين في تقويم الطلبة			
٨	وصول بعض المفردات و المفاهيم بصورة خا طئة للطلبة بسبب نطق المدرسالخا طئ لها			
٩	انخفاض مستوى أداء الطلبة في الامتحان بسبب عدم فهمهم الأسئلة وما هو مطلوب منهم باللغة الكردية .			
١٠	إثارة الفوضى بشكل مستمر من قبل الطلبة			
١١	قلة مشاركة الطلبة في الدرس لعدم فهمهم لما يطرحه المدرس إثناء الشرح			
١٢	قلة استخدام السبورة (البورد) وكتابة بعض المفاهيم والمصطلحات عليها بصورة خا طئة من قبل المدرس لعدم إتقانه للغة			
١٣	استهزاء بعض الطلبة بقدرة وإمكانية المدرس العلمية بسبب ضعف لغته			
١٤	اختلاف اللهجات الكردية في المنطقة الواحدة			
١٥	عدم التوسع والإتيان بالمعلومات الخارجية والاعتماد على الكتاب المدرسي أثناء الشرح بسبب صعوبة التعبير والتوضيح باللغة الكردية			
١٦	قلة الوسائل التعليمية التي تبسط شرح المدرس للمادة باللغة الكردية			

١٧	صعوبة ترجمة محتوى المادة الدراسية إلى اللغة الكردية			
١٨	صعوبة نطق المدرس الحروف الكردية غير الموجودة في اللغة العربية			
١٩	صعوبة فهم وقراءة المقرر الدراسي باللغة الكردية من قبل المدرس			
٢٠	التدريس باللغة الكردية يشكل عائقاً أمام الكشف عن قدرات المدرس في المجال تخصصه			
٢١	اختلاف اللهجة المنطوقة عن المكتوبة في المقررات الدراسية			
٢٢	عدم استعانة مديرية التربية بمدرسين ماهرين باللغة الكردية في الدورات التعليمية الخاصة			

ملحق (٢)
أسماء السادة الخبراء و المحكمين

ت	أسم الخبير	اللقب العلمي	الاختصاص	مكان العمل
١	د. علاء شاكر محمود	أستاذ	طرائق تدريس	جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية
٢	د. جواد نعمة حسين	أستاذ مساعد	طرائق تدريس	جامعة السليمانية / كلية التربية الأساسية
٣	د. علي عبد الرحمن جمعه	أستاذ مساعد	طرائق تدريس	جامعة السليمانية / كلية التربية الأساسية
٤	د.كريم شريف قره جتاني	أستاذ مساعد	علم النفس النمو	جامعة السليمانية / كلية التربية الأساسية
٥	د.ندوى محمد محمدشريف	أستاذ مساعد	فلسفة التربية	جامعة السليمانية / كلية الآداب - خانقين
٦	د. مناضل عباس قاسم	مدرس	طرائق تدريس	جامعة السليمانية / كلية التربية – كلار
٧	د.نظام عبد الجبار حسين	مدرس	طرائق تدريس	جامعة السليمانية / كلية التربية الأساسية